

٨١. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين.

اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى القاعدة الثانية ان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل - [00:00:02](#) فانه يجب الايمان به سواء عرفنا معناه او لم نعرف. لانه الصادق المصدوق فما جاء في الكتاب والسنة وجب على كل مؤمن الايمان به وان لم يفهم معناه. هم. وكذلك ما ثبت باتفاق سلف - [00:00:29](#)

في الامة واثمتها مع ان هذا الباب يوجد عامته منصوصا في الكتاب والسنة. متفقا عليه بين سلف الامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن سار على نهجه ودعا بدعوته -

[00:00:48](#)

يوم الدين وبعد هذه القاعدة التي هي اصلها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقاعدة عامة يجب ان تطبق في صفات الله جل وعلا وفيما اخبر الله جل وعلا به - [00:01:16](#)

عما يكون بعد الموت وما مضى من الامور التي قد لا يدركها العقل وكذلك ما يكون في ما يبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا فيما يجب العمل به المسلم يجب ان - [00:01:43](#)

تكون مستسلما لله جل وعلا. منقادا لامره بدون منازعة وبدون ان يتوقف ويقول ما معنى هذا؟ وما اعمل الا بما علمته وفهمته ان هذا نوع من العناد والاباء والاستكبار وهو يكون مخالفا للاستسلام لله جل وعلا - [00:02:04](#)

ما مقصود الشيخ بهذه القاعدة الرد على المتكلمين الذين جعلوا الاصل في باب معرفة الله جل وعلا واسماؤه العاقل واما ما جاء في الكتاب والسنة فيجب ان يعرض على العقول - [00:02:36](#)

وهذه قاعدة فاسدة باطلة وبها ظل كثير من الناس والله جل وعلا اخبرنا ان رسوله صلى الله ان رسله صادقون وانهم سلموا من كل ما فيه مخالفة فاذا اخبرنا ربنا جل وعلا عن نفسه - [00:02:58](#)

او عن مخلوقاته او عن احكامه واوامره وجب علينا قبول ذلك والتسليم له والالتقياد له سواء عرفنا معناه او عسر علينا الوصول الى حقيقة المعنى الذي اراده الله جل وعلا مع ان هذا لا يوجد - [00:03:27](#)

الامور التي يخبر الله جل وعلا بها تكون واضحة ولهذا وصف جل وعلا كتابه بانه عربي مبين مدين عن كل ما يخبر به والرسول ايضا يبين ما انزل الله جل وعلا - [00:03:55](#)

عليه لعباد الله جل وعلا وليس في ما اخبر الله جل وعلا به عن نفسه ولا عن مخلوقاته امور مستعصية هذا الفهم لا تدرك هذا لا وجود له ولكن الشيخ رحمه الله يقول على تقدير ان يوجد ذلك - [00:04:18](#)

انه يجب التسليم والالتقياد له لهذا قال ان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه يعني من صفاته واسماؤه فانه يجب الايمان به والايمان به ان يعتقد انه حق - [00:04:43](#)

وان يقبل ولا يعارض برأي ولا بعقل اما اذا كان الانسان يعارضه بعقله او يوقفه على اراء الرجال فان الايمان لم يحصل. ان هذا لا يكون ايمانا ولهذا قال سواء عرفنا معناه - [00:05:05](#)

يعني حقيقة المخبر عن اولم نعرف لانه الصادق المصدوق يعني اذا اخبر بشيء فهو صدق وحق فيجب ان نصدق ما جاء في الكتاب والسنة وجب على كل مؤمن الايمان به وان لم يفهم معناه - [00:05:31](#)

هذا يوجد في عامة المسلمين اما الذين يعرفون اللغة ويعرفون معاني كتاب الله جل وعلا فهذا لا يوجد عندهم. اما قوله جل وعلا منه ايات محكمات واخر متشابهات التشابه هذا سيأتي الكلام فيه انه امر نسبي او ان التشابه الامور التي لا تدرك حقائقها - [00:05:54](#) ومن حقائق يوم القيامة مثل ما يكون في النار وفي الجنة وفي آا المواقف وغيرها حقيقتها حتى تعلم تشاهد وترى وهو الذي يقول الله جل وعلا اذا جاء تأويله يقول الذين نسوا الذين نسوه من قبل قد جاءت رسله ربنا بالحق - [00:06:29](#) وتأويله معناه حقيقته التي اخبر الله جل وعلا بها فهذه تتوقف على المشاهدة والمعاينة فهذا قد يكون ولكن الخطابات التي وجهت الينا بكتاب الله جل وعلا وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#) ليس فيها شيء من ذلك بل هي واضحة ومفهومة وجليّة والمقصود في هذا الاخبار عن صفات الله واسمائه وصفاته جل وعلا كلها واضحة وجليّة ولا خفى فيها وانما جاء الاشكال عند كثير من الناس - [00:07:12](#) انه تصور ان اثبات الصفات فيه شيء من التشبيه فاذا اثبتنا لله يدين يقول لا نعرف من الالدين الا ما نعرفه من انفسنا فرد هذا او توقفوا فيه وكذلك اذا لما اخبر ان له وجه - [00:07:38](#) وانه جل وعلا يسمع ويبصر وغير ذلك فهم جعلوا نفوسهم الاصل تقاس رب العالمين جل وعلا على ما عرفوه من انفسهم تظل في هذا وقعوا في التشبيه اولا ثم وقعوا في التعطيل ثانيا يعني تعطيل - [00:07:59](#) جل وعلا عما وصف به نفسه مع ان الله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء فهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا فيما وصف بان له يدين او له سمع وبصر - [00:08:23](#) ان له وجه جل وعلا وانه غفور وحليم وغير ذلك فهذا كله كل ما يخبر الله جل وعلا به هو خصائص تخصه لا يشاركه فيها المخلوق وهو معنى قوله ليس كمثله شيء - [00:08:41](#) وقوله جل وعلا لم يكن له كفوا احد وقوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا هل تعلم له سميا؟ يعني مسامي سمي ويمائل فالاليات في هذا واضحة وجليّة وقوله وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الامة وائمتها - [00:09:03](#) المعلوم ان ما يوصف الله جل وعلا به وما يسمى به انه لا يثبت في العقول ولا بالافكار ولا بالعكسية وانما يثبت بالوحي لانه خبر عن غيب فالله جل وعلا غيب لا يشاهده احد فيصفه - [00:09:29](#) وكذلك لا مثيل له تعالى وتقدس فيقاس عليه على هذا يتوقف الامر على الوحي الذي تأتي به الرسل فاتفاق الامة سلف الامة اتفاقها على قبول ما جاء بالكتاب والسنة وليس شيئا تحدته العقول والافكار فان هذا لا مجال للعقول فيه - [00:09:59](#) وانما الوحي يرشد العقول ويدلها كما قال الله جل وعلا في ايات كثر لايات لاولي الابواب الباب هو العقل وقول وقوله مع ان هذا الباب يوجد عامته منصوصا في الكتاب والسنة - [00:10:28](#) قول عامته سيخرج الامور التي تفهم من النص وقد ينبوا بعض فهم بعض الناس عنه ولكن ما اتفقوا عليه ان هذا معناه وجب قبوله وقوله والسنة يعني الكتاب والسنة متفق - [00:10:52](#) اه اتفقا عليه وكذلك سلف الامة المقصود بالسلف الصحابة ومن اتبعهم في هذا وما تنازع فيه المتأخرون نفيا واثباتا فليس على احد بل ولا له ان يوافق احدا على اثبات لفظ - [00:11:17](#) او نفية حتى يعرف مراده. في هذا يعني يذكر ان التنازع مثل المتأخرين لان الله جل وعلا سلم الصحابة واتباعهم من ان يخوضوا في الباطل وان يحيدوا عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:11:41](#) وان ما حدث هذا بعد القرون المفضلة يعني النزاع والخلاف في رب العالمين وقد علم ان من احدث هذا انه من ممن هو مشكوك في ايمانه وفي نصحه للامة. بل - [00:12:02](#) بعضهم اتهم بالالحاد وبمعاداة الاسلام واهله وانهم ارادوا احدث البلبلة والافكار التي تكون بين الامة تحدث النزاع والشجار والخصام ثم القتال ثم التفرق والتحزب كما هو واقع وقد سلم الله جل وعلا الصحابة واتباعهم عن هذا الامر - [00:12:24](#) فاول من عرف بانه توقف بهذا وتشكك او ارتاب رجل يقال له الجعد ابن درهم وبعض العلماء يقول انه اما يهودي او انه من صنائع

اليهود فهو اول من قال ان الله جل وعلا لا يحب ولا يحب - 00:13:00

وانه جل وعلا ليس له الصفات التي يعرفها المسلمون وثبتت في كتاب الله وسنته ورسوله ويقول انه لا يتكلم ولا يكلم لما ظهر هذا القول منه اخذه احد قادة جيوش المسلمين - 00:13:29

وهو خالد ابن عبد الله القسري الطلبة فاخذها وقيده عنده حتى جاء يوم العيد يوم عيد الاضحى ليشهر امره حتى يكون ذلك رادعا للزنادقة وكانت العادة ان الذي يتولى الصلاة والخطبة هو قائد الجيش - 00:14:01

واذا لم يصلح ان يكون قاضيا وخطيبا واماما لا يولى قيادة الجيش فلما خطب الناس صلى العيد وخطب الناس قال في نهاية خطبته ايها المسلمون ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم - 00:14:32

لانه يزعم ان الله لم يكلم موسى تكليما. ولم يتخذ ابراهيم خليلا. تعالى الله عن قول الجعد ابن درهم علوا كبيرا فذبحه المصلى اضحية وشكر له العلماء صنيعه لانه في هذا الامر - 00:15:00

يكون قام بما يجب عليه ثم قد تتلمذ عليه رجل يقال له الجهم ابن صفوان واليه نسبت المقالات الفاسدة ينتشر الامر وان كان ايضا ضحى به رجل اخر من قادة المسلمين - 00:15:26

ولكن صار له تلامذة وانتشر الامر ثم تبني هذا الشيء يعني هذا المبدأ وهذا المذهب من يتسموا بالمعتزلة ثم استولوا على خليفة المسلمين وكانوا هم الذين يعلمونه ويوجهونه فحدث ما حدث من - 00:15:53

فتنة الناس على القول بخلق القرآن انه مخلوق والسبب في هذا انهم يقولون ان الله لا يتكلم هذا هو الذي حملهم على ان يقولوا ان القرآن مخلوق فالمقصود ان هذه الفتن - 00:16:19

بدأت من افراد اناس متهمون في دينهم. وفي ولائهم لله ورسوله حصل ما حصل بسبب ذلك من النزاع ولا يزال الى اليوم الامر بين المسلمين فاحتاج العلماء الى ان يبينوا ويوضحوا الامر في هذا - 00:16:38

لان هذا الباطل صار له انصار وله علما يجادلون فيه ويوجدون الشبه التي قد تنطلي على من لم يفهم ما انزله الله جل وعلا على رسوله. لهذا قال وما تنازع فيه المتأخرون نفيا واثباتا - 00:17:01

نفيا يعني نفيا عن الله فانهم ينفون عن الله جل وعلا ان يكون متكلم حقيقة او ان يكون جل وعلا له يدان حقيقة او له سمع وبصر حقيقة وما اشبه ذلك - 00:17:24

اما اثبات الاثبات فانه يثبتون امورا مجملة لا تدل على شيء معين وقد يأتون بالنفي في امور ايضا مشتبهة يشتهبه على السامع انهم يريدون حقا وهم يريدون باطلا. كقولهم مثلا ان الله ليس بجسم - 00:17:45

ان الله ليس بعرض وان الله لا يحويه مكان ولا يجري عليه زمان وما اشبه ذلك. وكل هذه امور باطلة يريدون بها باطلا. يريدون بها تعطيل الله جل وعلا ان يكون مستو على عرشه - 00:18:13

فوق عباده ويريدون انه ليس لله يدين وليس له سمع ولا بصر وليس له كلام لان الكلام عندهم عرض وما اشبه ذلك من الامور التي عرف مقصودهم بها فهذا الذي اراده الشيخ رحمه الله يقول انه لا يجوز اثبات ذلك - 00:18:33

ولا نفي ما نفوا وانما يجب علينا ان نثبت ما اثبته الله جل وعلا لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم على ما يليق بعظمته وجلاله تعالى وتقدس - 00:18:59

وقولوا فليس على احد بل ولا ولا له ان يوافق من قال شيئا من ذلك يعني لان الموافقة معناها قبوله فيجب ان اذا كان الانسان عارفا انه مخالف لامر الله لما قاله الله وقاله الرسول - 00:19:17

يجب ان يرد وان لم يفهم ذلك يجب ان يتوقف حتى يتبين له هل هو حق او غير حق ولا يقبل لهذا قال ان يوافق احدا على اثبات لفظ او نفيه حتى يعرف مراده - 00:19:40

يعني مراد المتكلم فاذا تبين ان المتكلم مراده حق قبل الحق ورد الباطل الذي هو اللفظ المجمل او اللفظ المشتبه لان الله اخبرنا عن نفسه بامور واضحة جلية ولا يجوز ان نثبت شيئا لم يثبتته الله جل وعلا ولم يثبتته له - 00:20:02

رسولك وكذلك النفي. لا يجوز ان ننفي عن شيء حتى نعلم ان الله نفاه عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وسبق ان الله جل وعلا موصوف بالنفي والاثبات - [00:20:27](#)

فان اراد حقا قبل وان اراد باطلا رد نعم. فان اراد حقا قبل وان اراد باطلا رد. وان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل مطلقا ولم يرد جميع معناه - [00:20:47](#)

بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى. كما تنازع الناس في الجهة والتحيز وغير ذلك. نعم هذا الجهة اذا قالوا ان الله ليس في جهة او ان الله في جهة هذا امر مجمل - [00:21:04](#)

يحتمل حقا ويحتمل باطل فالجهة يحتمل ان يراد بها جهة محصورة محوية محاط بها فهذا باطل. لا يجوز ان يسبب ذلك لله جل وعلا ونفيها كذلك ان الله ليس في جهة - [00:21:21](#)

قد يراد به باطل وقد يراد به حق فاذا كان مثلا يقول ان الله في جهة يقصد بذلك ان الله فوق خلقه مستو على عرشه قوبل هذا نقبل المعنى ولكن اللفظ نرده - [00:21:44](#)

لأن كلمة الجهة لم تأتي لا بكتاب الله ولا في سنة رسوله فنقول له المعنى الذي اردت حق ولكن يجب ان تعبر عنه بالعبارات الشرعية بما قال الله جل وعلا - [00:22:05](#)

المنت من في السماء وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم استوى على العرش يقبل اللفظ الذي دل على المعنى الذي دل عليه اللفظ المنزل من الله جل وعلا. وهو يدل على حق - [00:22:24](#)

اما لفظ يخترع ويبتدع يؤتى به ويوصف الله جل وعلا به فيجب ان يرد اما اذا قال مثلا النافي للجهة ان الله ليس في جهة فيقال له ماذا تريد بالجهة؟ هل تريد جهة محدودة؟ محصورة محاطة - [00:22:47](#)

بمخلوقات فهذا باطل الله لا يحاط بمخلوقاته ولا يكون محويا محوزا في مخلوقاته تعالى وتقدس ان كنت تريد هذا نقول هذا حق الله ليس في جهة بمعنى جهة تحويه وتحصره - [00:23:14](#)

وان كنت تريد ان ليس بجهة انه ليس في العلو وليس مستو على العرش فهذا باطل لفظا ومعنى الاول يرد اللفظ ويقبل المعنى ولكن يجب ان يعبر عن المعنى بالعبارات التي اخبر الله جل وعلا بها عن نفسه اواخر - [00:23:36](#)

اخبر بها رسوله صلى الله عليه وسلم. اما الثاني فيجب ان يرد لفظا ومعنى وهكذا يقال في الحيز اذا قال مثلا ان الله ليس في حيز او ان الله ليس متحيزا او ان الله لا تحويهم - [00:24:01](#)

لا يحويه حيز يقال له مثل ما سبق ماذا تريد بالحيز هل تريد مكانا محوزا؟ محاطا بمخلوقات الله فهذا باطل لفظا ومعنى انت تريد ان الله ليس فوق عرشه هم يسمون العرش حيز - [00:24:19](#)

فنقول اذا كنت تريد هذا فلفظك مردود ومعناك باطل والله جل وعلا فوق خلقه مستو على عرشه كما اخبرنا الله جل وعلا بذلك وهكذا اذا قال ان الله ليس بعرض وليس بجوهر - [00:24:42](#)

اه يقال ايضا ماذا تريد بالعرب اتريد بالعرض الشيء الذي يعرض ويزول؟ او الشيء الذي يكون في المخلوق مما تسمونه عرض او انك تريد ان الله ليس له سمع ولا بصر - [00:25:03](#)

ولا علم ولا قدرة ولا ارادة. وهذا مراده الذي يعرف مقصودهم ويعرف نحلهم يعرف ان هذا مرادهم فاذا كان مراد هذا الثاني يقول كلامك مردود لفظا ومعنى وهكذا في اذا قال ان الله ليس بجسم - [00:25:24](#)

قل ماذا تريد بالجسم ان الله جل وعلا لا يوصف بانه فوق وبانه ينزل وبانه جل وعلا له حقيقة انت تريد هذا فهذا كفر بالله جل وعلا فهو يرد اما اذا كنت تريد مثلا - [00:25:48](#)

ان الله لا يشبه خلقه الجسم يطلق على البدن ويطلق على المركب من اللحم والدم وغير ذلك فالله ليس كمثله شيء على كل حال كل كلام يأتيون به ليس هو من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجب ان يتوقف فيه ثم يستفسر عن مراده قائله فان -

كان مراده حق نقول له الحق مقبول ولكن الالفاظ المشتبهة لا يجوز ان تقبل يجب ان ترد. والله جل وعلا عبر عن نفسه وتعرف الى عباده بامور واضحة لا اشكال فيها فيجب ان نتوقف على ذلك. ولهذا السبب يقول اهل السنة ان اسماء - [00:26:41](#) الله وصفاته توقيفية ومعنا توقيفية يعني يجب ان نقف معها على النص اذا جاء نص عن ربنا جل وعلا عن رسولنا قبلناه وفهمنا معناه ووصفنا ربنا جل وعلا به من به اما اذا كانت الالفاظ - [00:27:10](#)

مخترة من عقول الناس وافكارهم فهذا يجب ان نتوقف فيه كما مضى ونستفسر عن المراد فان كان مراد المتكلم حقا قبلنا الحق ورددنا الباطل نعم فلفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقا. كما اذا اريد بالجهة نفس العرش او نفس السماوات - [00:27:34](#)

وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى كما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم هذا يعني يقول قد يراد بالجهة شيء موجود غير الله اذا قال ان الله ليس في جهة - [00:28:03](#)

يعني انه ليس محاط في مكان من الامكنة هذا كما سبق نقول هذا المعنى مقبول الله لا تحيط به الامكنة ولا يقله سما ولا يظله ايظا سما تعالى وتقدس فهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وفوق كل شيء - [00:28:21](#) اما ان كان يريد بالجهة انه جل وعلا ليس فوق العرش ويسمى العرش جهة وليس فوق عباده فنقول اللفظ والمعنى كلاهما مردود وهو باطل والجهة لم تأتي في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:28:46](#)

وانما جاء الفوق والعلو والاستواء ويجب ان يعبر ما اخبر الله جل وعلا به عن نفسه بما عبر به عن نفسه او عبر به رسوله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:29:09](#)

ومعلوم انه ليس في النص اثبات لفظ الجهة ولا نفيه كما فيه اثبات العلو والاستواء والفوقية والعروج اليه ونحو ذلك. يعني ما يدل على العلو والفوقية الله علي خلقه - [00:29:28](#) والعلو من اه الامور التي فطر الله جل وعلا عليها عباده التي اتفقت عليها العقول مع الشرائع مع اتفاق الامم المؤمنة بالرسول وما جاء به الرسل فنفي العلو علو الله جل وعلا مخالف للفطرة - [00:29:47](#)

وللاخبار التي جاءت عن الله وكذلك اجماع المؤمنين من اول ما خلق الله جل وعلا عباده الى ان يرث الله الارض ومن عليها ولهذا كل داع اذا دعا يرفع يديه الى السماء - [00:30:15](#)

يسأل ربه ويجتدي من ربه ويطلبه ولا يمكن ان يجد في نفسه انه يلتفت الى اسفل ويدعو ربه من تحت او يمين او شمال ان هذه فطرة فطرة الله جل وعلا - [00:30:39](#)

وهي موافقة لما اخبر الله جل وعلا به وكذلك الاخبارات الكثيرة التي فيها ان الله انزل الكتاب وان الملائكة تنزل من عنده وتعرض اليه والروح كذلك تعرض اليه وغير ذلك - [00:30:58](#)

الاختبارات الكثيرة المتواترة عن الرسل وكذلك ما جاء تفصيله في كتاب ربنا جل وعلا وما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام اخبر فرعون بان الله فوق العالم - [00:31:19](#)

فوق سماواته وفوق عرشه تموه على السذجة والجهلة يعني فرعون قال لهم يقول لي وزيره ابن لي صاحبا حتى ابلي الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين - [00:31:43](#)

هذا من باب التمويه والانكار والا فهذا امر معلوم للفطر والعقول العقل ايضا دل على هذا. نعم. وقد علم انه ما ثم موجود الا الخالق والمخلوق. والخالق مباين للمخلوق سبحانه وتعالى - [00:32:07](#)

ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته فيقال لمن نفى الجهة اتريد بالجهة انها هذا امر دليل عقلي يقولون معلوم انه ليس في النص اثبات لفظ الجهة ولا نفيها. هذا دليل شرعي - [00:32:29](#)

الدلة التي جاءت بالكتاب والسنة كما فيه اثبات العلو والاستواء والفوقية يعني وهذا ايضا دليل الاثبات دليل شرعي وكذلك العروج اليه ونحو ذلك. وقوله وقد علم انه ما ثم موجود - [00:32:56](#)

ان الخالق المخلوق هذا دليل عقلي يعني لا يوجد كل الموجودات لا تخلو انها مخلوقة والمخلوقة لها خالق ما فيه غير هذا والله جل وعلا لما خلق المخلوقات لا يمكن ان يكون في وسطها او في جوفها - [00:33:16](#)

تعالى الله وتقدس فهو خلقها بآئنة عنه واليمينونة يجب ان تكون فوق. لان فوق هو الشرف وهو العلو. اما السفن فالله ينزه عنه تعالى وتقدس ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:43](#)

يعلم اصحابه اذا كانوا في المسير في السفر فهبطوا منخفضا يسبحون الله سبحان الله يعني سبحان الله ان يكون في مكان منخفض تعالى الله وتقدس واذا علوا نشدا نجزا يعني مرتفع - [00:34:04](#)

كبروا قال الله اكبر الله اكبر لان العلو فيه ترفع على بعض المخلوقات فالله هو اكبر من كل شيء وارفع من كل شيء المقصود ان الموجودات كلها مخلوقة والله خلقها - [00:34:27](#)

فلما خلقها كان بآئن عنها ثم الشرف الكمال ان يكون في العلو. فهو علي علي على خلقه تعالى وتقدس وهذا قد لا يحتاج اليه الا عند المجادلة والا فالامر فيه واضح - [00:34:50](#)

فيقال لمن نفى الجهة اتريد بالجهة انها شيء موجود مخلوق فالله ليس داخلا في المخلوقات ام تريد بالجهة ما وراء العالم؟ فلا ريب ان الله فوق العالم بآئن من المخلوقات. المقصود بالعالم هنا المخلوقات - [00:35:15](#)

والمخلوقات هي الارض والسموات وما بينهما واعلى المخلوقات العرش هو سقف المخلوقات كلها وهو اوسع من السماوات كلها مظاعفة كما جاء في الحديث في الاثر ما السماوات السبع بالنسبة الى الكرسي الا كسبعة دراهم القيت في ارض منفلات - [00:35:35](#)

والكرسي بالنسبة للعرش كدرهم القي في ارض من فلات العرش هو اكبرها واعظمها وليس فوق العرش مخلوق. اصلا وانما فوقه رب العالمين تعالى وتقدس فهذا الذي يجب ان يعتقد فاذا قال ان الله ليس في جهة - [00:36:11](#)

قالوا له ماذا تريد بالجهة؟ تريد ان شيء مخلوق محصور؟ فهذا الله ليس فيه ام تريد انه ليس مستو على عرشي فوقا على عن عباده انه في العلو وفوقية فهذا يقول مردودا لفظا وباطلا ومعنى فهو باطل - [00:36:34](#)

نعم وكذلك يقال لمن قال ان الله في جهة اتريد بذلك ان الله فوق العالم او تريد به ان الله داخل في شيء من المخلوقات فان اردت الاول فهو حق. وان اردت الثاني فهو باطل. هذا الاول في النفي - [00:36:55](#)

والثاني في الاثبات كما قال انه ليس لاحد ان يوافق على النفي والاثبات فيما لم يأتي به الكتاب والسنة. اه المثل الثاني قل اذا ان الله في جهة اتريد بذلك ان الله تعالى فوق العالم يعني فوق المخلوقات - [00:37:19](#)

ومستو على عرشه فنقول هذا حق ولكن لا يجوز ان يقال ان الله في جهة كما سبق بل يجب ان نقول ان الله فوق خلقه وان الله مستو على عرشه - [00:37:38](#)

فاللفظ مردود والمعنى الذي اريد به الحق علو الله نقول انه مقبول. نعم وكذلك لفظ المتحيز ان اراد به ان الله تحوزه المخلوقات فالله اعظم واكبر بل قد وسع كرسيه السماوات والارض - [00:37:55](#)

وقد قال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه وقد ثبت في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض ويطيوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض - [00:38:19](#)

في هذا ايضا يقول المتحيز وفي نسخة التحيز وهو اوضح احسن لما سبق لان هذا وصف لله جل وعلا ما زال متحيز يعني هو الله نفسه التحيز او المتحيز لان معنى التحيز كونه انحاز في مكان - [00:38:47](#)

او ان مكانا حازه يعني حواء واحطب هذا باطل لفظا ومعنى اما اذا كان مثلا يريد التحيز ان الله فوق خلقه وانه عال على خلقه بآئن منه يقول هذا المعنى مقبول ولكن اللفظ مردود - [00:39:15](#)

فيجب ان يعبر عن المعنى الصحيح باللفظ الصحيح الذي جاء في الكتاب والسنة وهذه قاعدة يجب ان تكون في جميع ما يقال في الله جل لو على وفي اسمائه وصفاته - [00:39:39](#)

ثم استدلل الشيخ رحمه الله على ان الله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وان المخلوقات بالنسبة اليه حقيرة ليست شيء لهذا قال وما قدروا الله حق قدره يعني ما عرفوا عظمتة - [00:39:57](#)

ولا عرفوا ما يستحق تعالى وتقدس والارض جميعا قبضته يوم القيامة ومعلوم في اللغة العربية التي خوطب بها ان القبض يكون باليد وان المقبوض يكون داخل اليد الله جل وعلا يقبض الارض كلها بما فيها من مخلوقات - [00:40:16](#)

فتكون حقيرة صغيرة بالنسبة الي في كفه تعالى وتقدس وكذلك السماوات على سعتها يطويها ويقبضها ايضا بيمينه الاية فيها اثبات القبض وفيها اثبات اليمين لله جل وعلا واذا كان له يمين فله يد اخرى - [00:40:43](#)

تعال وتقدس كما صرحت به النصوص واثبات الفعل كونه يفعل ما يريد تعالى وتقدس ثم يقول وقد ثبت الصحاح عن النبي الصحاح عن الاخبار الصحيحة التي ثبت في الصحيحين وفي - [00:41:08](#)

غيرهما من كتب السنة ان الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم اخبر كما في حديث عبد الله ابن عمر وغيره الله يقول ان الله يقبض الارض ويطوي السما بيمينه - [00:41:29](#)

وجاء في صحيح مسلم ان الله يقبض الارض بشماله ويطو السماوات بيمينه ثم يهزهن ويقول انا الملك انا الملك اين ملوك الدنيا او اين ملوك الارض يعني الذين يتكبرون ويتجبرون على عباد الله - [00:41:50](#)

فالعظمة لله والملك له والمقصود في هذا اثبات اليدين لله جل وعلا واثبات كونه جل وعلا يقبض مخلوقاته كلها بيديه فكيف مثلا يقول عاقل ان مخلوقاته التي يقبضها بيده شيء منها يكون فوقه - [00:42:14](#)

او شيء يحوزه او يحيط به تعالى الله وتقدس من اعتقد هذا فهو ظال في عقيدته. وان نسبه الى كتاب او سنة فهو كاذب لأن الله جل وعلا اخبر اخبارات واضحة في هذا كما اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:41](#)

فيجب ان يعتقد ما اخبر الله جل وعلا به. وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم وفي حديث اخر وانه ليدحوها كما يدحو الصبيان بالكرة. الدح هو تقليب الشيء - [00:43:07](#)

من جهة الى جهة الكرة يقلبها الصبي وكانت الكرة الذي يلعب بها الصبيان ولكن الان اصبحت تباعا لما اراد الكفار بالمسلمين من اشغالهم الشيء التافه والامور التي لا تنفع ويقولون ان الرياضة التي - [00:43:25](#)

تنمي الابدان وانها تعمل وتعمل هكذا تبريرا لشغل شباب المسلمين عما يهمهم وما يراد بهم فالمقصود ان الله جل وعلا كما اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الارض يعني انه يجعلها بيده ويقلبها كيف يشاء وكذلك مخلوقاته كله - [00:43:56](#)

نعم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن في يد الرحمن الا بردلة في يد احدكم هذا من الامور تمثيل التقريب للافهام والا فالله جل وعلا - [00:44:24](#)

لا يقاس في شيء من خلقه تعالى الله وتقدس والله على كل شيء قدير وهو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وقد علمنا ان لله يدين وانه يقبض بهما ما يشاء - [00:44:46](#)

وانه جل وعلا اذا شاء طوى سماواته كلها وصارت بداخل يده تعالى وتقدس نعم وان اراد به انه منحاز عن المخلوقات. اي مباين لها منفصل عنها. ليس حالا فيها فهو سبحانه كما قال ائمة السنة فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. يعني ان المعنى هذا - [00:45:00](#)

مقبول ولكن اللفظ مردود ولنفسه التحيز هذا لا يجوز اثباته لا نفيا ولا اثباتا ولا لا نفع ولا يثبت الا بعد الاستفسار فاذا استفسر عن مراد المتكلم فان ابانا حقا واراد انه حق اراد حقا قبل الحق - [00:45:30](#)

ولكن اللفظ يجب ان يرد وقوله كما قال ائمة السنة ائمة السنة لا يقولون الا ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم فهم يتبعون الكتاب والسنة كما هو الواجب على كل احد - [00:45:53](#)

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:46:11](#)